باحثو مركز UVMMC ينضمون إلى دراسة وطنية لتقييم السيطرة على الألم بشكل أكثر أمانًا للجنود والمدنيين المصابين.

يشارك باحثون في جامعة فيرمونت في تجربة التدخل في تسكين الألم قبل دخول المستشفى (PAIN) التي تجريها جامعة بيتسبرغ وتمولها وزارة الدفاع. وتقارن الدراسة فعالية وسلامة دواءين يستخدمان عادةً لعلاج الألم بعد الإصابة لدى الجنود والمدنيين على حد سواء.

والدواءان هما الفنتانيل، وهو مادة أفيونية، والكيتامين بجرعة منخفضة، وهو مخدر. يقود الدراسة، التي تبدأ في خريف عام 2024، الدكتور دانيال وولفسون، الأستاذ المشارك في طب الطوارئ، والدكتور أجاي مالهوترا، أستاذ الجراحة ومدير طب الصدمات في مركز الصدمات من المستوى الأول في مركز UVMMC.

وفي الوقت الحالي، يستخدم مقدمو الرعاية قبل دخول المستشفى كلا الدواءين بشكل شائع في فيرمونت لتسكين الألم بعد الإصابة. ومع ذلك، لا نعرف بعد أي دواء أكثر فعالية في تخفيف الألم وأكثر أمانًا في تجنب الآثار الجانبية غير المرضية أو الخطيرة. وستساعد الدراسة في الإجابة عن هذه الأسئلة وستكون مفيدة لكل من الجنود المصابين في الميدان والمدنيين بين عموم السكان، بما في ذلك سكان فيرمونت. تعد الدراسة واحدة من سلسلة من الدراسات التي تمولها وزارة الدفاع من خلال شبكة ربط التحقيقات في الصدمات وخدمات الطوارئ (LITES - www.litesnetwork.org) لتوفير المعلومات لإرشادات الممارسة السريرية وتحديث المعايير الحالية لرعاية الإصابات الرضحية.

"يستخدم الفنتانيل بشكل شائع لعلاج الألم لدى مرضى الصدمات ولكنه يمكن أن يخفض مستويات الأكسجين وضغط الدم، مما قد يؤدي إلى تفاقم حالة الشخص المصاب ويتطلب أحيانًا أنبوب تنفس. وهناك أيضًا خطر إدمان المواد الأفيونية على المدى الطويل. يعد الكيتامين بجرعات منخفضة فعالاً في إدارة الألم وقد يقلل من المخاطر المرتبطة بالمواد الأفيونية، ولكنه قد يسبب آثارًا جانبية مثل الهلوسة والقلق والشعور بالانفصال"، وذلك وفقًا لما قاله الدكتور وولفسون. وتعد هذه المشكلة أكبر في الجيش. "والهدف هو مساعدة الجيش على تقديم أفضل رعاية للجنود المصابين، من خلال تحديد الدواء الأكثر فعالية لتخفيف الألم وأيضًا الدواء الذي له أقل الآثار الجانبية الضارة على المديين القصير والطويل". وذلك وفقًا لما أضافه الدكتور مالهوترا.

ستقوم الدراسة بتسجيل حوالي 1000 مريض مصاب من اثني عشر مركزًا طبيًا أكاديميًا كبيرًا في الولايات المتحدة والتي تعد جزءًا من شبكة LITES Network. سيتم اختيار هؤلاء المرضى المسجلين عشوائيًا لتلقي إما الفنتانيل أو جرعة منخفضة من الكيتامين لتسكين الآلام بعد الإصابة. وستتم مراقبة جميع المرضى المسجلين بعناية بشأن كل من فعالية تسكين الآلام والمضاعفات على المديين القصير والطويل. "يتم استخدام الكيتامين والفنتانيل بالفعل من قبل خدمات الطوارئ الطبية في فيرمونت كعلاج قياسي للسيطرة على الألم. ستساعدنا هذه الدراسة في تحديد الدواء الذي يوفر أفضل رعاية مع تقليل المخاطر"، وذلك وفقًا لما أشار إليه الدكتور وولفسون.

يمكن لأي شخص الانسحاب من الدراسة عن طريق الاتصال بفريق البحث على الرقم 1-800-664-0557 أو إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى العنوان PAINStudy@edc.pitt.edu لتلقي سوار للإشارة إلى عدم المشاركة في دراسة تجربة التدخل في تسكين الألم قبل دخول المستشفى "NO PAIN Study". لمزيد من المعلومات، قم بزيارة www.ClincialTrials.gov واطلع على NCT05437575. من المهم أن يفهم سكان فيرمونت أن عدم المشاركة في التجربة لن يمنع المرضى المصابين من تلقي مسكنات الألم وفقًا لمعايير الرعاية القياسية، ولكنها ستمنع فقط التسجيل في الدراسة.

هذا البحث مدعوم بعقد مبرم مع وزارة الدفاع رقم W81XWH-19-F-0539 W81XWH-16-D-0024. أي آراء أو توصيات معبر عنها في هذه الوثيقة هي آراء للمؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة آراء وزارة الدفاع.